مطلب تثنية الاقامة

رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا واستدل ابن حبان على صحة ذلك بما رواه ايضا فيه
من القصة في اوله انهم التمسوا شيئا يؤذنون به علما للصلوة فامر بلال قال فدل ذلك على
ان الآمر له بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا غيره وفي الباب عن ابي محذورة رواه البخاري
في تاريخه والدارقطني وابن خزيمة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
فايده ورد في تثنية الاقامة احاديث منها ما روى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا في الاذان والاقامة
وقال منقطع وقال البيهقي والحاكم الروايات عن عبد الله بن زيد في هذا الباب كلها منقطعة لان عبد الله
بن زيد استشهد يوم احد ثم اسند عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر قال دخلت ابنة عبد الله
بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقالت يا امير المومنين انا ابنة عبد الله بن زيد شهد ابي بدرا وقتل يوم
احد وفي صحة هذا نظر فان عبيد الله بن عمر لم يدرك هذه القصة وقد روى ابو داود وغيره من
طريق محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد حدثني ابي ونقل الترمذي
ان البخاري صححه وروى الواقدي عن محمد بن عبد الله بن زيد قال توفي ابي بالمدينة سنة اثنتين
وثلاثين وقال ابن سعد شهد احدا والخندق والمشاهد كلها ولو صح ما تقدم للزم ان تكون بنت
عبد الله بن زيد صحابية وروى عبد الرزاق والدارقطني والطحاوي من حديث الاسود بن يزيد ان بلالا
كان يثني الاذان ويثني الاقامة وكان يبدا بالتكبير ويختم بالتكبير وروى الحاكم والبيهقي في الخلافيات
والطحاوي من رواية سويد بن غفلة ان بلالا كان يثني الاذان والاقامة وادعى الحاكم فيه الانقطاع ولكن
في رواية الطحاوي سمعت بلالا ويويد ذلك ما رواه ابن ابي شيبة عن حسين بن علي عن شيخ يقال
له الحفص عن ابيه عن جده وهو سعد القرظ قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اذن لابي بكر في حياته ولم يوذن زمان عمر انتهى وسويد بن غفلة هاجر في زمان ابي بكر
واما ما رواه ابو داود من طريق سعيد بن المسيب ان بلالا اراد ان يخرج الى الشام فقال له ابو بكر بل
تكون عندي فقال ان كنت اعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت اعتقتني لله فذرني اذهب الى الله
فقال اذهب فذهب فكان بها حتى مات فانه مرسل وفي اسناده عطا الخراساني وهو مدلس
ويمكن الجمع بينه وبين الاول وروى الطبراني في مسند الشاميين من طريق جنادة بن ابي امية
عن بلال انه كان يجعل الاذان والاقامة مثنى مثنى وكان يجعل اصبعيه في اذنيه اسناده ضعيف
وحديث ابي محذورة في تثنية الاقامة مشهور عند النسائي وغيره فايده اورد الرافعي حديث
بلال المتقدم محتجا للقديم في افراد كلمة الاقامة لكن في صحيح البخاري في هذا الحديث ان يشفع الاذان
ويوتر الاقامة الا الاقامة وفيه بحث ذكرناه في المدرج وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
عن ابي قلابة عن انس قال كان بلال يثني الاذان ويوتر الاقامة الا قوله قد قامت الصلوة واخرجه
ابو عوانة والسراج كذلك حديث ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة
والاقامة سبع عشرة كلمة هكذا رواه الدارمي والترمذي والنسائي ورواه ايضا مطولا وتكلم البيهقي
عليه باوجه من التضعيف ردها ابن دقيق العيد في الامام وصحح الحديث حديث جابر اذا اذنت
فترسل واذا اقمت فاحدر الترمذي والحاكم والبيهقي وابن عدي وضعفوه الا الحاكم فقال ليس
في اسناده مطعون غير عمرو بن فايد قلت لم يقع الا في روايته هو ولم يقع في رواية الباقين

لكن

لكن فيه عبد المنعم صاحب السقا وهو كاف في تضعيف الحديث وروى الدارقطني من حديث سويد بن
غفلة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نرتل الاذان ونحذر الاقامة وفيه
عمرو بن شمر وهو متروك وقال البيهقي روي باسناد اخر عن الحسن وعطاء عن ابي هريرة ثم ساقه
وقال الاسناد الاول اشهر يعني طريق جابر وروى الدارقطني من حديث عمر موقوفا نحوه
وليس في اسناده الا ابو الزبير موذن بيت المقدس وهو تابعي قديم مستور تنبيه الترسل التاني
والحدر بالحاء والدال المهملتين الاسراع ويجوز في قوله فاحدر ضم الدال وكسرها وروى فاحذم بالميم
وهو الاسراع ايضا والاول اشهر حديث ابي محذورة القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين
بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحديث وفيه الترجيع رواه ابو داود وغيره وقد
تقدم قوله ورد الخبر بالتثويب في اذان الصبح هو كما قال وقد روى ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي
من حديث انس قال من السنة اذا قال الموذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم
وصححه ابن السكن ولفظه كان التثويب في صلاة الغداة اذا قال الموذن حي على الفلاح وروى ابن ماجه
من حديث ابن المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوذنه لصلاة الفجر فقيل هو نائم فقال
الصلوة خير من النوم مرتين فاقرت في تاذين الفجر فثبت الامر على ذلك وفيه انقطاع مع ثقة رجاله وذكره
ابن السكن من طريق اخرى عن بلال وهي في الطبراني من طريق الزهري عن حفص بن عمر عن بلال وهو منقطع
ايضا ورواه البيهقي في المعرفة من هذا الوجه فقال عن الزهري عن حفص بن عمر بن سعد الموذن ان
سعدا كان يوذن قال حفص حدثني اهلي ان بلالا فذكره وروى ابن ماجه من حديث عبد الرحمن
بن اسحق عن الزهري عن سالم عن ابيه فذكر قصة اهتمامهم بما يجمعون به الناس قبل ان شرع الاذان
وفي اخره وزاد بلال في نداء الصلوة الغداة الصلوة خير من النوم فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسناده ضعيف جدا ولكن للتثويب طريق اخرى عن ابن عمر رواها السراج والطبراني والبيهقي من
حديث ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال كان الاذان الاول بعد حي على الصلوة حي على الفلاح الصلوة
خير من النوم مرتين سنده حسن وستاتي بقية الاحاديث في ذلك حديث بلال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شي من الصلوة الا صلوة الفجر الترمذي وابن ماجه واحمد من حديث
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بلال وفيه ابو اسمعيل الملائي وهو ضعيف مع انقطاعه بين عبد الرحمن وبلال
وقال ابن السكن لا يصح اسناده ثم ان الدارقطني رواه من طريق اخرى عن عبد الرحمن وفيه ابو سعد
البقال وهو نحو ابي اسمعيل في الضعف حديث ابي محذورة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاذان وقال اذا كنت في اذان الصبح فقلت حي على الفلاح فقل الصلوة خير من النوم مرتين قال
الرافعي ثبت انتهى رواه ابو داود وابن حبان مطولا من حديثه وفيه هذه الزيادة وفيه محمد بن
عبد الملك بن ابي محذورة وهو غير معروف الحال والحرث بن عبيد وفيه مقال وذكره ابو داود من
طريق اخرى عن ابي محذورة منها ما هو مختصر وصححه ابن خزيمة من طريق ابن جريج اخبرني عثمان بن السايب
اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي محذورة عن ابي محذورة وقال بقي بن مخلد ثنا يحيى بن عبد الحميد
ثنا ابو بكر بن عياش حدثني عبد العزيز بن رفيع سمعت ابا محذورة قال كنت غلاما صبيا فاذنت بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم حنين فلما انتهيت الى حي على الفلاح قال الحق فيها الصلوة خير
من النوم ورواه النسائي من وجه اخر عن ابي جعفر عن ابي سلمان عن ابي محذورة وصححه ابن حزم حديث

Copyright © King Saud University